

هذا المجال، وقد سبقه إلى ذلك كل من رفاة الطهطاوى وعلى مبارك، ثم جاء دور جورجى زيدان الذى استلهم من التاريخ فيما كتب من روايات أحدثت تأثيرا كبيرا فى تقدم فن الرواية التاريخية فى العالم العربى. وقد ترجمت معظم هذ الروايات التى كتبها جورجى زيدان إلى اللغة الفارسية وأدت إلى أن عددا كبيرا من كتابهم قد استلهم التاريخ فى كتابة الرواية فى إيران، لانسى فى هذا المجال كلا من خسروى وصنعتى زاده ودولت آبادى وغيرهم، ثم تطور فن الرواية فى العالم العربى وإيران وكثير الكتاب وتنوع الأغراض والأنماط هنا وهناك بعد ذلك.

وما يقال عن القصة والرواية يقال عن القصة القصيرة، وما أحدثه محمود تيمور فى هذا المضمار ومن جاءوا بعده حتى جيل يوسف إدريس، كل هذا واكب ظهور القصة القصيرة فى إيران وظهور أعلام فى هذا المجال أمثال جمال زاده وصادق هدايت وغيرهما.

وإذا كانت دعوة التجديد والتحديث قد وصلت إلى النثر وانتجت لنا أنماطا أدبية جديدة فى كل من العالم العربى وإيران سواء فى عالم القصة أو المسرح أو المقال الصحفى وغير ذلك، فإن دعوة التجديد قد وصلت إلى عالم الشعر. وبدأ جيل جديد هنا وهناك فى وقت متزامن تقريبا يدعو إلى الخروج من قوالب القصائد إلى ما يعرف باسم الشعر الحر أو الشعر الحديث وإذا كنا نعد صلاح عبدالصبور من زعماء هذه المدرسة الجديدة، فيقابله فى الأدب الفارسى الشاعر نيما يوشيج الذى نظم العديد من المسرحيات والدواوين وأصبح شعره مثالا يحتذى بعد ذلك.

هذا التزامن فى التجديد والتطوير، لايمكن أن يحدث إلا إذا كان المسرح الثقافى هنا وهناك على صلة، وما يحدث هنا نجد صداه هناك، ربما يكون السبق أحيانا لمصر والشام، ولكن لايمضى وقت طويل إلا ونجد صدئ هذا التغيير موجودا فى إيران. ولعل البعض يعجب أن قلنا بأن الصلات الثقافية بين الكتاب والمثقفين العرب والإيرانيين كانت